

خطبة الجمعة عن استقبال شهر رمضان

إنَّ اقتراب شهر رمضان الفضيل يدفع المسلمين إلى الاستعداد وتعلُّم الكيفية المثالية لاستقبال هذا الشهر المبارك، وتلك هي مهمّة الخطباء في يوم الجمعة وغيرها من الأيام في جلسات الموعدة الحسنة والذكر الكريم، وفيما يأتي سيتمّ تقديم خطبة الجمعة عن استقبال شهر رمضان المبارك بالتوبة وطلب الرحمة:

الخطبة الأولى عن استقبال رمضان

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعين به، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إرغاماً بمن جحد به وكفر، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ للعالمين اصطفاه وأنزله، يا أيها الناس اتقوا ربكم حقّ تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون، أمّا بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي نبيه محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فما أسرع ما تنتقضي به الأيام وتنتطوي به الحقبة الزمنية، بالأمس ودّعنا شهر رمضان المنصرم، وها نحن اليوم نقف على أعتاب شهر جديد، شهرٌ يملؤه الغفران والإحسان، والرحمة والبركة والخير الوفير، فقد جعله الله -سبحانه وتعالى- مضماراً للخير يتسابق فيه المسلمون، وتزكيةً للنفوس والأرواح والقلوب، فهو شهر القرآن الكريم، شهر الجود والعطاء والإحسان، شهر الصيام والقيام، فهلموا عباد الله ندخل هذا الشهر الكريم بتوبةٍ نصوحة، روى الإمام البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُحْتَفَتُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ"، [1] كذلك قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

"إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَاللَّهُ عَزَّاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ"، [2] فأين هم بغاة الخير فليقبلوا إلى جنّة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتأبين الأوابين المنقيين، وقد جعل المولى -سبحانه وتعالى- الصيام لنا لتحقيق التقوى، والتربية على مكارم الأخلاق، والتعويد على الصبر المجاهدة، وفيه الصيام حث على الرحمة والإحسان، ودعوةً للمساواة، كذلك فيه البعد عن النار وقد ورد أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا"، [3] فكيف إذا كان الصيام لله شهرًا، فوعد الله تعالى فيه للمسلمين العتق من النيران بإذنه سبحانه وتعالى، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فبا فوراً للمستغفرين، استغفروا الله.

الخطبة الثانية عن استقبال رمضان

الحمد لله كما أمر، ونتهوا عمّا نهى عنه وزجر، وأخرجوا حبّ الدنيا من قلوبكم، فإنّه إذا استولى أسر، واعلموا أنّ الله بدأ بنفسه، وثنى بملائكة قدسه، وقال وما زال قائلاً عليماً حكيمًا: {يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً}، اللهمّ صلّي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ، وبعد:

أوصيكم عباد الله بتقوى الله في سرّكم وعلنكم، وراقبوه -سبحانه وتعالى- في كافّة أموركم، وفي صيامكم على وجه الخصوص، ودعوا عنكم قول الزور، وابتغوا فضلاً من الله ورجّة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين والحمد لله رب العالمين.

دعاء خطبة الجمعة عن استقبال رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، اللهم ها نحن بسطنا إليك أكفّ الضراعة، متوسلين بصاحب الوسيلة والشفاعة، بأن لا تدع لنا ذنباً إلا غفرتّه، ولا همماً إلا فرجتّه، ولا ديناً إلا قضيتّه، ولا

غائبًا إلا بالسلامة إلى أهله رددته يا رب العالمين، سبحانك اللهم لا إله إلا أنت إنا كنا من الظالمين، اللهم بارك لنا في شهر رمضان، وأعتنا فيه على الصيام والقيام وعضّ البصر وحفظ اللسان، وارحم شقاوتنا أجمعين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، وصلّ اللهم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.